قولهم كاد زيد يقوم ان الفعل ملتزم في خبر كاد لا يقع الاسم لانا نقول ان الاصل
ان يقال كاد زيد قايما على ما سبقت اليه الاشارت فان قلت فعلى هذا اوجب
ان يرتفع الاسم في قولهم زيد ضرب لوقوعه موقعا يصح وقوعه قلت هذا
مغالطة محضة لان العامل انما يعمل بعد استحقاق الكلمة الاعراب والاسم لا يستحق
الاعراب فانه يعمل فيه العامل الا ترى انك تقول مررت بابن حيث فيقع
ابن وان كان قد دخله الجار لانه جنى غير مستحق الاعراب   المعنى الثالث
عامل الصفة اعلم ان صاحب الكتاب يجعل العامل في الصفة هو العامل
في الموصوف والاخفش يجعل العامل فيه معنويا فاذا قلت
مررت بالرجل الكريم ورايت الرجل الكريم وجاني الرجل الكريم فالعامل
في الكريم عنده كونه صفة لمجرور او مرفوع او منصوب وهو معنى يعرف بالقلب
وليس للسان فيه حظ كان وقوع المضارع موقع الاسم وتعري المبتدا
من العوامل اللفظية للاسناد كذلك كان ابو علي يختار هذا المذهب وحجة سيبويه
ان الصفة قد تنزل منزلة الجزء من الموصوف فالعامل يشتمل عليهما في المعنى فيكون
عاملا فيهما الا ترى انك اذا احللت انا فيهما كنت حاملا لهما الا ان الاسم
يعمل الى الموصوف بلا واسطة ويعمله الى الوصف بواسطة الموصوف

ويحتج

٧٩

ويحتج الاول بقولهم يا عمرو الجواد استدل ابو علي على ما اختاره من مذهب الاخفش
بانا قد نجد من الصفات ما اعرابه يخالف حال الموصوف نحو قولك يا زيد العاقل
ويا عمرو الجواد فزيد مضموم وصفته مرتفعة ارتفاعا صحيحا فلو كان العامل في الصفة هو العامل
في الموصوف لما اختلف حركتاهما فكان احدهما الاعراب والاخر بناء وهذا معنى
قوله فان المؤثر لو كان فيهما واحدا لما اختلف حكمهما ومن روى يا عمرو الجواد انشد
انه يحسن البيت المشهور الذي هو فيما يعجب ابنا امامة وابن المعتدي
بالكرم منك يا عمرو الجواد فقد تبرهاذ لا احتاج للاخفش في النصب ان يصح
ان يقال حينئذ ان العامل قد عمل في محل النصب حيث كان مبنيا
وعمل في وصفه النصب لفظا حيث كان معربا فيكون العامل فيهما واحدا
كما ذهب اليه الداير اعلم   الباب الخامس من العربية الفصل
الاول في المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي خمسة
الاول المضمر قالوا ان الاصل في الاسماء النكرة والتعريف طار عليه على ما
قد سلف في باب ما لا ينصرف والنكرة ما لم يختص بواحد من جنسه
فيكون شايعا في امته والمعرفة ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي خمسة
المضمر قالوا انه عبارة عن اسم يتضمن الاشارة الى المتكلم والمخاطب
او الغائب

نحو جاء الشمس وما بينهما فانه وضع لواحد من حقائق الحقيقة ... علي البدر

Copyright © King Saud University